أثر تدني مستوى التعبير الفني
لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي

إعداد

د/ مسفر محمد أحمد المروعي

أستاذ الرسم والتصوير المشارك

قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة الباحة

أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي

د/ مسفر محمد أحمد المروعي*

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب في تعليم الفنون، والتعرف على طبيعة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، والتعرف على طبيعة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من العينة الأساسية وتكونت من (٦٧) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة، والعينة النهائية التجريبية: تكونت المجموعة التجريبية من (٤٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة (٢٠ طالبًا)، والمجموعة التجريبية (٢٠ طالبًا)، واستخدمت الدراسة استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي إعداد الباحث، وكذلك استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط المرجح للمحور الأول عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم قد بلغ (٤.٢٢٥)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتفاق (الموافقة المرتفعة جدًا) بين أفراد العينة، وكذلك أسفرت النتائج أن قيمة المتوسط المرجح للمحور الثاني عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطلاب قد بلغت (٤.٣٩٤)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتفاق (الموافقة المرتفعة جدًا) بين أفراد العينة على مفردات المحور الثاني، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعبير الفني، طلاب المرحلة المتوسطة، الرسم التشكيلي.

* **د/ مسفر محمد أحمد المروعي:** أستاذ الرسم والتصوير المشارك – قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة الباحة.

The impact of the low level of artistic expression among middle school students in plastic drawing

Dr. Mesfer Mohamed Ahmed Almruay
Associate Professor of Drawing and Painting
Department of Art Education, Faculty of Education, Al-Baha University

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of factors for the low level of performance of middle school students related to the teacher and education, as well as to reveal the degree of factors for the low level of performance of middle school students for the student, and to identify the nature of the differences between the mean ranks of the experimental group in the pre and post measurements on a business arbitration questionnaire The artistic experiment, and identifying the nature of the differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement of the questionnaire for arbitration of the works of the artistic experiment. The study used the descriptive analytical approach, as well as the semi-experimental approach. And the final experimental sample: the experimental group consisted of (40) middle school students and they were divided into two groups: the control group (20 students), and the experimental group (20 students). Fine drawing prepared by the researcher, as well as a questionnaire for arbitration of artistic experiment works prepared by the researcher. The results of the study showed that the weighted average for the first axis, the factors for the low level of performance of middle school students related to teacher and education, amounted to (4.225); This indicates agreement (very high approval) among the sample members. The results also revealed that the value of the weighted average for the second axis, the factors of low level of performance of middle school students for students, amounted to (4.394); This indicates the agreement (very high agreement) among the respondents on the terms of the second axis, as well as the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.001) between the average ranks of the scores of the experimental group in the pre and post measurements on the questionnaire of arbitration of artistic experiment works in favor of the post measurement. And there are statistically significant differences at the level of significance (0.001) between the mean ranks of the scores of the experimental and control groups in the post-measurement of the questionnaire of arbitration of artistic experiment work in favor of the experimental group.

Key Words: Artistic expression, middle school students, plastic drawing.

المقدمة:

تحظى مرحلة الطفولة في الوقت الحالي بالكثير من الاهتمام والرعاية، سواء في كنف الأسرة، أو في المؤسسات التعليمية المختلفة؛ لما لهذه المرحلة العمرية من دور في تشكيل شخصية الإنسان والارتقاء به، إذا أن طبيعة المراحل العلمية التي يمر بها الإنسان، وما تقتضيه من تطور وتغيير في أنماط السلوك والتفكير، وفي كل جوانب الشخصية فرض وجود أساليب عديدة، ومتنوعة تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية والفكرية، وما تحتاجه من أجل نمو سليم.

وتعد التربية الفنية من المجالات التي لها دورًا كبيرًا في تعديل سلوك المتعلمين، وتغيير عاداتهم، واكتسابهم القيم الجمالية والاتزان، ولها تأثيرًا إيجابيًا عندما يتم توظيف الأنشطة والممارسات الفنية لتحقيق أهداف فنية وتربوية، ولعل من أهم أهداف التربية الفنية هي تغيير مفهوم التربية من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر والقدرات الإبداعية.

والتربية الفنية هي إحدى وسائل التربية الحديثة التي تختص بحياة الإنسان، وتنشئته، وتعليمه، وتكامل شخصيته؛ ويعود ذلك لطبيعة التربية الفنية، وما تقدمه من مناشط تسهم في تنميه شخصيه المتعلمين في جوانب النمو الإبداعي، والوعي الثقافي، والإحساس الجمالي في الفن، والطبيعة، وما تعرضه من جوانب معرفية، وممارسات تطبيقية في الرسم، والتصوير، والتصميم الفني، والنحت، والخزف، والتي تؤدي إلى تنميه الطاقات الإبداعية والتعبير الفني لدي الطلبة.

ويعد الرسم التشكيلي من المجالات التي تنمى المهارات الفنية لدى الطلبة على البنية المعرفية لهم في تناول وإدراك العمل الفني المطلوب منهم؛ حيث تناول الباحث إستراتيجية معينه تربط بين الجانب المفاهيمي، والجانب الإجرائي مع مناسبتها لإثراء التعبير الفني –حيث لا يمكن تنمية الجانب المهارى بدون قاعدة معرفية– فمن المعروف أنه عند تعلم المهارة من الضروري توافر ثلاث جوانب هي جانب معرفي، وجانب إجرائي، وجانب وجداني، ويتضح ذلك من خلال الربط بين الجانب المفاهيمي بالجانب الإجرائي، والقيام باستخدام أحدث الأشياء في ضوء قيم معينة تخضع للتدريب والممارسة بما تؤدى إلى إثراء التعبير الفني.

مشكلة الدراسة:

تتجلى الحاجة لمثل هذه الدراسة التي تعتمد علي الربط بين الجانب المفاهيمي المعرفي، والجانب الإجرائي من خلال عدم الاقتصار في التركيز على جوانب الأداء المهارى فقط في عملية التعلم بل ضرورة التركيز على الجوانب النفسية والشخصية التي يتسم بها الطلبة في هذه المرحلة، والتي من الممكن أن تساعد الطلبة على التجاوب مع المهارات، والتعبير الفني الجيد مع رفع مستوي التعبير الفني لديهم، ومعالجة مشكلة تدني مستوي التعبير الفني، باعتبار أن

الرسم في المدارس ليس عملية تلقين آلي يتعلم فيها المتعلم عادات، وطرائق يدوية في نسخ عناصر الطبيعة، والبيئة المحيطة فقط، وإنما القصد هو أن يكتسب خصالاً نفسية تتأصل في شخصيته، وتصبح من طبائعه الأساسية؛ إذ أن هذه الخصال تنمو وتتطور مع المتعلم، إذا أحيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة الرسم الفني؛ لذلك يعد وجود معلم التربية الفنية الكفء في المدارس قضية لها أهميتها الكبرى، لأنه لا قيمة لمادة التربية الفنية من غير موجهها – مدرس التربية الفنية – ومدبرها.

أسئلة الدراسة:

١- ما درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم؟
٢- ما درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم.
٢- الكشف عن درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب.
٣- تعرف طبيعة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية.
٤- تعرف طبيعة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية.

أهمية الدراسة:

١- تسليط الضوء على التعبير الفني لدي طلاب المرحلة المتوسطة.
٢- فتح افاق جديدة لطلاب المرحلة المتوسطة في التعبير الفني
٣- اعتبار الرسم وسيلة تعبيرية فاعلة بين أفراد المجتمع المعاصر.
٤- ربط الأبحاث والدراسات العربية لموضوع التعبير الفني بطلاب المرحلة المتوسطة.
٥- المشاركة في تطوير المدركات البصرية في موضوع التعبير الفني في التعليم العام.

فروض الدراسة:

١- إنه يمكن تحسين مستوي التعبير الفني لدي طلاب المرحلة المتوسطة من خلال المدخل المقترح في الرسم والتصوير؟

٢- توجد فروق ذات دلاله عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار المهارى البعدي للتعبير الفني بالرسم.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتحددت بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: التجربة الفنية وتدني التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي.
- **الحدود البشرية:** تحددت بعينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم بإدارة تعليم الباحة.
- **الحدود الزمنية:** طُبقت أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.
- **الحدود المكانية:** طُبقت الأدوات بالمدارس المتوسطة التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة.

مصطلحات الدراســـة:

أولاً- التعبير الفني: (Art expression)

التعبير الفني هو ان ينفس الفرد او الطفل عما يدور في نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون أي ضغوط وبحريه كامله. والتحرر الانفعالي من خلال الفن "هو نتاج مشاعر الفرد وأفكاره معلنة في العمل الفني" (زكي، ١٩٩٥، ص.٢٣).

كما يقصد بالتعبير الفني ان ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسها الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على شخصيته وطبيعته ويعبر عن الاشكال والقيام الجمالية،" ومن خلال التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور مخيلته كما تتفتح ميوله وتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته في ثناء هذا التعبير ويستخدم الطفل مجموعه من الخامات التي يتعرف على خصائصها ومصادرها فيتمكن من السيطرة عليها باستمرار معالجته لها ". (مصطفى عبيد، التربية الفنية لأطفال الحضانة، ١٩٩٥، ص١١٧).

ويعرفه الباحث تعريفا إجرائيا – بأنه مجموعة من الرسوم والصور الملونة ذات البعدين التي يقوم بإنتاجها طلاب المرحلة المتوسطة ويعتمدون في تنفيذها على مدركاتهم الذهنية وتصوراتهم العقلية عن طريق الموضوعات التي تدرس لهم من خلال التعبير الفني لدروس التربية الفنية.

ثانيًا– المرحل المتوسطة: (Intermediate stage)

تعرف بأنها المرحلة الوسطى مِن سُلَّم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر. (عبدالعزيز عبدالله السنبل ،١٤١٢، ص٢٠).

ويعرفها الباحث إجرائيا ،بأنها مرحله من مراحل التعليم الاساسي وتعتبر مرحلة المراهقة التي لها خصائصها النفسية والأسرية والاجتماعية من سن ١٢–١٥ سنه حيث يجب العناية بهذه المرحلة بشكل كبير.

ثالثا– الرسم: (Drawing)

"هو نوع من النشاط يدخل فيه كل استعدادات الشخص الذي يرسم فهو يفكر، ويحس، ويلاحظ، ويدرك علاقات، ويعمم، ويبالغ، ويحرف، ويحذف، ويضيف، وكل هذا ليخرج في النهاية بتجربة لها شمولها" (البسيوني، ١٩٨٤، ص.١٧).

وهناك تعريف أخر بأنه التعبير عن مدركات الطفل البصرية، أو الذهنية بخطوطه، ورموزه وأشكاله، وألوانه حسب أسلوبه الخاص، ومدى معرفته بالشيء المعبر عنة، على أن يشمل التعبير بالرسم مواضيع تدور حول ذات الطفل، أو بيئته الأسرية أو المدرسية، أو ما ينال اهتمامه من موضوعات القصص وما يدور في خيالة.

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه الرسومات التي ينتجها الطلاب على سطح من الورق او اي سطح اخر مستدعيا صور عقليه يستنبطها الطفل من خلال رسوماته التي يحولها الى تعبيرات فنيه يقاس من خلالها مستواه الفني.

الدراسات المرتبطة:

- **دراسة ثلجة لموفق (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التعبير اللغوى عند الطفل والتعبير الفنى من خلال الرسم، كما هدفت الدراسة إلى تحليل رسومات الأطفال وما تسفر عنه تلك التحليلات. حيث أجريت الدراسة الميدانية على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦) سنوات إلى (٨) سنوات تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث أجريت أولا مقابلات فردية معهم، ثم تم تطبيق اختبار الرسم "ارسم عائلتك" أيضا بشكل فردى مع الحالات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن العلاقة التكاملية بين التعبيرين اللغوي والفني، كما تبين برسوم أفراد العينة عن دلالات نفسية معينة.
- **دراسة مصطفى محمد عبدالعزيز حسن (٢٠١٩):** تناولت هذه الدراسة أهمية دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال في ضوء ارتباطها ببعض المتغيرات، وما توصل إليها العلماء من

نتائج فى هذا الموضوع، واقتراح عدد من المتغيرات المقترحة كمتغيرات مستقلة ومحاولة التوصل إلى تأثير هذه المتغيرات على الرسوم فى ضوء سمات الشخصية عند الأطفال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الترابطى، فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير بعض المتغيرات المقترحة (التى لم يتناولها الباحثون من قبل) على خصائص رسوم الأطفال وسمات شخصياتهم. الفرض: توجد علاقة إيجابية بين خصائص رسوم وسمات الأطفال وبعض المتغيرات المقترحة في البحث الحالي وهي: تحليل الأنماط/ التتابع أو التسلسل/ التشابه والاختلاف.

- **دراسة خلود بنت فهد العنزي (٢٠١٨):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص التعبير الفنى فى رسوم أطفال مرحلة الطفولة الوسطى فى مدينة حائل. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفى بأسلوبه التحليلى. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً تتكون من ٢٠ طفلة من الإناث و٢٠ طفل من الذكور تتراوح أعمارهم من ٦–٩ سنوات من تلاميذ المدرسة الابتدائية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود العديد من قيم التعبير الفنى مثل التعبير عن الموضوع والمحدد للرسم ووضوح الأشكال والارتباط بالواقع البصري والقيم الإبداعية واللونية والخطية المتضمنة فى الموضوع وخط الأرض وخلفية الرسم وتفاصيل الرسم وحركة العناصر ونسب الأشكال والتقنيات التشكيلية المستخدمة فى الموضوع، والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص التعبيرية في رسوم كل من الأطفال الذكور والإناث.
- **دراسة إيمان صالح عطية إبراهيم (٢٠١٦):** تتناول هذه الدراسة التعبير الفنى عند الأطفال فى ضوء بعض متغيراته، وهدفت إلى الكشف عن خصائص رسوم الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات، حيث توجد علاقة إيجابية بين بعض المتغيرات وخصائص فنون الأطفال، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى، كما تناول البحث توضيح ضوء المتغير الأول (النظريات) مثل (نظرية كيرشنشتاينر – نظرية لوكيه – نظرية روما)، وكذلك المتغير الثانى (العمر الزمنى) والتى يتم فيها تطور رسوم الأطفال طبقا لمراحل نموهم المختلفة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى. وتناولت الدراسة عدد من المحاور الرئيسية وهى، أولاً: مفهوم التعبير الفنى للأطفال. ثانياً: ضرورة الدراسة العلمية للتعبير الفنى للأطفال. ثالثاً: أهداف الدراسة العلمية للتعبير الفنى للأطفال. رابعاً: التعبير الفنى عند الأطفال فى ضوء بعض النظريات. واختتمت الدراسة بالإشارة الي التعبير الفني عند الأطفال في ضوء اختلاف العمر الزمني.

- **دراسة مصطفى محمد عبدالعزيز حسن (٢٠١٦):** تناولت هذه الدراسة أسباب الاهتمام بدراسة الرسوم عامة ورسوم الأطفال خاصة ومنها، زيادة الادراك بأن هناك قدراً كبيراً من التفكير والاتصال يحدث بصرياً، بعد أن كانت تحليلات الاتصال طوال سنوات القرن العشرين الماضية تهتم اساساً بالكلمات. كما ألقت الدراسة الضوء على ثلاث خطوط للعمل والتى تمثل طرقاً لمعالجة الرسوم وهى، **أولاً:** تحليل الأنماط الفراغية، **ثانياً:** الاهتمام بالنتائج أو التتابع أو التسلسل، **ثالثاً:** دراسة أسئلة التعادل أو طبيعة التشابه والاختلاف. وتوصلت الدراسة إلى الخروج من النظر فى الأشياء المعادلة أو المساوية باحترام قوي للقدر الكبير من التعلم المطلوب من الأطفال لكى يكونوا قادرين على قراءة العديد من الأشياء المعادلة البصرية التى تستخدمها أي ثقافة، أيضاً تعلم انتاج الأشياء المتساوية بخصوص الجيد والمقبول، ويبدو أن قدراً قليلاً من هذا التعلم يوجهه الكبار، ولكن الأطفال يبدو أنهم يستثمرون فترة زمنية كبيرة، ومجهوداً أكبر في ملاحظة العالم المحيط من حولهم، وصياغة تورية أو كناية في استنباط النتائج.
- **دراسة اسعد عبدالكريم علاوي هاشم (٢٠١٥):** تناولت هذه الدراسة مسألة التطور التكنولوجى وانعكاسها على وسائل الإعلام ومن ثم على ذائقة الطفل وتعبيره الفنى فى الرسم من خلال مناقشة النظريات السابقة للتعبير الفنى ومدى جدواها فى قياس رسومات الطفل المعاصر من خلال مقارنة رسوم عينة من الأطفال واسقاطها على قواعد التحليل التى إرساها لونفيلد لكل فئة عمرية من خلال تصميم إداه تحليل الرسوم وفق ضوابط البحث العلمى ليخرج بنتيجة مفادها تغير مراحل التعبير الفنى لدى الطفل المعاصر الذى مثل عينة البحث ويوصى البحث الحالى ضرورة تبنى الجهات ذات العلاقة هذه النظرية لصياغة مفردات علمية جديدة تنسجم مع الواقع الذى أفرزته. وصياغة مناهج علمية فى رياض الأطفال تنسجم مع القدرات العقلية للأطفال تعمل على تطوير هذه القدرات والمحافظة على نموها من الانخفاض.
- **دراسة لطيفة عبدالعزيز المغيصيب (٢٠٠١):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعبير الفني في تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى، حيث اتبعت الدارسة المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر التعبير الفني على التوافق النفسي لعينة من تلميذات الصف الثاني الثانوي بدولة قطر ، وكان قوام العينة (٤٨) تلميذة تتراوح أعمارهم ملبين ١٥-١٨ سنة، وتوصلت الدارسة إلى أن التعبير الفني يساعد على

تحسين درجة التوافق النفسي لدى المراهقة، وان التعبير الفني وسيلة للكشف عن مشكلات المراهقة النفسية والاسرية والاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

– مفهوم التعبير الفني:

"إن التعبير في الفن التشكيلي يمكن أن يؤدى من خلال التحريفات المحسوسة التي تبرز وتؤكد وتبالغ في بعض المعالم لتفصح عن الانفعال الذي هو المحرك الأول للتعبير الفني" (البسيوني، ١٩٨٠، ص.١٠٠)، "والتعبير الفني يعبر فيه الفنان عن عمله باللفظة، أو الحركة، أو الصوت، أو التشكيل، أو اللون، أو غير ذلك، وقد أطلق لفظ تعبيرية على أحد الاتجاهات الفنية نظرًا للتعبير المفرط المثير في أعمال قنانيها منهم روو، وفان جوخ، وكوكوشا ونولد، وغيرهم"(النبوي الشال، ١٩٨٤ ص.١٩).

–مفهوم مرحلة المراهقة: Adolescence Stage

كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescent ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي (مجمع اللغة العربية، ١٩٥١، ص.٣٣٠)، ويرى زهرتن (١٩٧٢، ص.٢٨١) أنها "التدرج نحو النضج الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والجنسي"، ويتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolescence وكلمة بلوغ Puberty فالبلوغ يقتصر فقط علي ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية، وهو "نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلي فترة الإنسان الراشد" وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة (فهمى، د.ت، ص.١٦٢)، فالبلوغ إذن بهذا المعني هو القنطرة التي تصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة، أما المراهقة فهي مرحلة الإعداد للرشد (السيد، ١٩٧٤)، فالمراهقة معناها أشمل فهي تجمع عملية البلوغ بجانب النواحي العقلية، والانفعالية، والبدنية التي تتطور من فترة لأخرى حتى تصل لأقصي مداها.

أما مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس فيقصد به "مرحلة الانتقال من الطفولة – مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة – إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبًا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين" (زهران، ١٩٧٢، ص.٣٢٣).

"تعد مرحلة المراهقة إحدى الحلقات المهمة في دورة النمو في حياة الإنسان؛ فهي فترة تحول، وانتقال من طور الطفولة إلى طور النضج، والتي تبدأ بالبلوغ الجنسي لدى الفرد في سن الثالثة عشر تقريبًا؛ لذا يسهل تحديد بدايتها، ولكن يصعب تحديد نهايتها؛ ويرجع ذلك إلى أن نهايتها تعني الوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة سواء كانت جسمية، أو عقلية،

فيتضاءل السلوك الطفلي، ويظهر النضج في كافة مظاهر النمو المختلفة، ففي هذه السن تقريبًا تأخذ بعض أجزاء جسمه في النمو؛ مما يؤثر في نمو تفكيره العقلي، وتطور انفعالاته؛ مما يساعد على أن يتعرف قدراته، وامكاناته، ويوظفها من خلال المواقف التي يمر بها، ويتفاعل معها؛ لذا فإن هذه المرحلة ذات تأثير كبير في حياة الإنسان المستقبلية، وقد اصطلح على تسميتها بفترة المراهقة، وتعتبر فترة المراهقة هي مرحلة تطبيع اجتماعي حقيقي؛ حيث يتم فيها اكتساب المعايير السلوكية، والاجتماعية، ويشعر المراهق خلالها بالاستقلال الاجتماعي، والتحرر من سلطة الآخرين، كما يميل إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر، والخبرات الشخصية فتتكون له آراؤه الشخصية التي تجعله يتوافق مع المعايير، والقيم، والتقاليد الاجتماعية" (مرسى، ١٩٩٤، ص.٣٥).

ومما سبق يمكن توضيح معني مفهوم المراهقة، ومراحلها فهناك عدة تعريفات للمراهقة، كل منها يؤكد الآخر، وتصنع في النهاية مفهومًا كليًا عن هذه المرحلة فهي "فترة في حياة كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة، وتنتهي بابتداء مرحلة النضج، أو الرشد، وهي إما أن تكون فترة طويلة الأمد، أو قصيرة، كما أن طولها يختلف من أسرة إلى أسرة ومن مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوي اقتصادي اجتماعي آخر، ومن حضارة إلي حضارة، بل أن طولها قد يتذبذب في المجتمع الواحد من وقت إلى وقت، وذلك حسب الظروف الاقتصادية وما إليها (مايرزبلير، ١٩٦٨، ص.١١).

وقد وصف ستانلي هول Stanley Hall المراهقة "بأنها فترة عواطف، وتوتر شديدة تميزها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة، والإحباط، والصراع، والقلق، والمشكلات، وصعوبات التوافق" (زيدان ومصطفى، ١٩٦٦، ص.٢١٨).

كما أوضحت مارجريت ميد M.Mead وروث بنيدكت R.Benedict وغيرهم من العلماء أن ما يصادف الفرد من عواطف، وتوترات وشدة؛ إنما يرجع إلي عوامل الإحباط، والصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته، وفي الأسرة والمدرسة، والمجتمع، وأثبتت الدراسات أن المراهقة مرحلة نمو عادي، والمراهق لا يتعرض لأزمة من أزمات النمو ما دام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي، وأن هؤلاء الدارسين يرون في المراهقة مرحلة البحث عن الذات، وتحقيق الذات، مرحلة الحب، مرحلة نمو الشخصية، وصقلها ومرحلة اكتشاف القيم والمثل (مهدى، ١٩٧٣، ص.١٤٠).

فتلك الفترة تعد مرحلة غامضة من حياة الفرد؛ حيث يعيب الفرد فيها التردد، والتداخل في الأدوار التي يعيشها، ويتعرض فيها الإنسان إلى صراعات متعددة داخلية، وخارجية، فهي فترة متجددة، ومستمرة في الترقي، والصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد تدريجيًا.

إن مفهوم المراهقة بوجه عام مفهوم مرتبط بالمجتمعات الحضارية المعقدة البناء، فالمراهقة في المجتمعات البدائية تكاد لا تدرك كمشكلة؛ فإن الطفل ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة بهدوء شديد يكاد لا يلاحظ، إلا في بعض الطقوس التي تقام للطفل عند سن البلوغ، ثم ينتقل بعدها إلى مرحلة الرجولة التي يمكنه فيها الاعتماد علي نفسه اقتصاديًا، وبالتالي يعطيه المجتمع حقه كرجل يمارس سلوكه الحر داخل إطار الجماعة، وذلك بعكس المجتمعات الحضارية التي تمتد فيها مرحلة المراهقة إلى تسع سنوات تقريبًا حتي يصل إلى مرحلة الرشد، إذا أكمل المراهق تعليمه العالي يستطيع المراهق بعدها أن يحوز رضا الجماعة التي تكفل له كافة حقوقه الطبيعية، والمشروعة ومجتمعنا يعتبر المراهق راشدًا من الناحية القانونية عندما يصل لسن الواحد والعشرين ومعني ذلك أن المراهق يعيش الفترة الممتدة بين البلوغ والنضج الاقتصادي في حالة غير طبيعة لا يستطيع فيها إشباع حاجاته؛ مما يسبب الكثير من المشاكل له وللمجتمع ذاته (زيدان، ومصطفى، ١٩٦٦، ص.٢١٨).

فالمراهق في تلك الفترة يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالذات، ويثور علي عالم الكبار، ويرفع شعار الاستقلالية، وبالطبع يقابلها سيطرة من الكبار فتظهر عليه أعراض انفعالية مختلفة حسب المواقف التي يتعرض لها مثل: الغضب، وسرعة القابلية للتهيج، والتعب بدون بذل مجهود يذكر، وعدم القدرة علي التركيز، والانتباه ويتعرض كثيرًا للقلق، وأحلام اليقظة، والتوهم، والسرحان، والتخيلات، ومن الممكن وصف تلك الفترة بفترة عدم الاتزان النفسي للمراهق، وهي انتقالية حرجة بها الكثير من الصراعات النفسية لتأكيد الذات، وتحقيق الرغبات المكبوتة، والاستقلالية، وعدم التنازل عن الإحساس بالطفولة حتى لا يفقد الاهتمام، والحنان، والرعاية، والحب في مجتمعه، وقد تقف العادات، والتقاليد الاجتماعية، والقوانين أمام تلك الانفعالات، والثورات الداخلية؛ فتولد الكثير من الأحاسيس الداخلية المعبرة عن عدم الرضا مثل: القلق، والتوتر، وتأنيب الضمير، وعدم السعادة، والشعور بالنقص، والخجل، والارتباك، وعدم تحمل المسؤولية، ونقص الثقة، وعدم الشعور بالذات، والفراغ، والضياع، والخوف، وعدم الاستقرار، وسهولة الاستثارة، والعصبية، والحساسية الزائدة، وضعف الإرادة، والعزيمة، والاستهتار، واللامبالاة، والاستغراق في أحلام اليقظة، والكوابيس، وتواجد اللازمات العصبية، وكراهية الحياة، والشعور بالإثم.

فترجع كل تلك الأحاسيس، والمشاكل إلى التغيرات التي يتعرض لها المراهق في تلك الفترة مثل: التغيرات الجسمية، والجنسية، والعقلية، والنفسية فتكون تلك الأحاسيس كردود أفعال للتغيرات الطارئة عليه في إطار الجماعة والمجتمع، فلكل فرد ظروفه الخاصة، والعامة المحيطة به المؤثرة على طول فترة المراهقة التي يمر بها، ويؤثر ذلك تأثرًا عميقًا على الانطلاقة الخيالية للفرد، والقدرة على التعبير الفني، فقد تكبت الخيالات، والتصورات أمام الظروف الاقتصادية، أو الاجتماعية السيئة، وقد تكبت أمام الجو الأسري المتشدد في التعبير عن الحرية الذاتية للفرد، وغيرها من الظروف المحيطة للاستمتاع بتلك الفترة، والتعايش معها بكل ما فيها من تغيرات وتطرأ علي الفرد، والاهتمام بالجوانب النفسية التي تساعد علي إثراء الخيال فيها، والقدرة على التعبير الفني.

وأثبتت الدراسات أيضًا أن المراهقة مرحلة فيها الكثير من النمو، وفي نفس الوقت فيها الكثير من التذبذب والاضطراب، ويقول "صلاح مخيمر" أن المراهقة هي الميلاد النفسي، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد بمثابة المصدر، أو الحكم الذي يستند إليه في جودة عمله الفني وقيمته، كما يقوم نتائج عمله بمدى تأثيرها علي الآخرين، ويهتم بوضع الرسوم، والزخارف الأكثر دقة من حيث المضاهاة، فهو يتجه نحو الحرفية في رسومه، ويبتعد عن النواحي الانفعالية التي تتسم بالأصالة، والحيوية، وبالتالي تصبح رسومه هزيلة ضعيفة لا تتسم بالإبداع (مليكة، ١٩٧٦، ص.٣١).

ولذلك تعد مرحلة المراهقة من المراحل التي يتعرض فيها التعبير الفني لبعض المشكلات حيث يقل الإنتاج الفني للمراهق، وتفتر الرغبة في ممارسة الأعمال الفنية من قبل بعض التلاميذ عن الفترات التي سبقتها، وتتسم أعمالهم بالآلية، أو الرغبة في التقليد، ونقل الرسوم من بعض الكتب والمجلات (عثمان، ١٩٧٩).

فمن مظاهر النمو في مرحلة المراهقة نمو القدرات العقلية للمراهق، والتي ينتج عنها أسلوب جديد في التفكير والسلوك، فتنمو القدرة على التفكير والتخيل، ويبدأ النشاط العقلي في استخدام جميع مكوناته للتعايش مع تلك الفترة، والربط بينها، وبين الحالة النفسية للمراهق، وطموحاته، وآماله ورغباته.

وتتسم مرحلة المراهقة بالتعمق في الخيال الذي يرتبط بالتفكير في مراحل العمر المختلفة ويتمتع المراهق بخيال خصب والإغراق في أحلام اليقظة؛ ولهذا كان من واجب المربين أن يشدوا المراهقين إليهم، وإلى الحياة الواقعية ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ،وأن يتقدموا إليهم

بالتوجيه المتدفق الهادئ الذي لا يقلل من شأن إنتاجهم، ويحفزهم على الإجادة حتى يظهر منهم الفنان، والشاعر والأديب (عبدالعزيز، ١٩٨٨، ص.١٨).

وأشار ناجي (١٩٩٤، ص.٣٨) إلى أن الطفل ينتقل من فترة تتصف بالاستقرار العاطفي النسبي لمرحلة دقيقة وحساسة؛ حيث يميل للقصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل الواقعية وتزيد المثالية، ويتشوق المراهقون للمغامرات التي تقوم ببطولتها شخصيات رومانتيكيه، وأيضا للقصص البوليسية ويميلون لاختلاق قصص من الخيال وهي ما تسمي بأحلام اليقظة؛ لذلك أهتم الباحثين ونقاد الفن بتلك المرحلة بعد أن كانت لا ترقي للاهتمام، حيث ينصب غالبًا على فنون الأطفال، وفنون الفطريون، وعلاقة التشابه بين تلك المرحلتين من ناحية الشكل دون اعتبار لمرحلة البلوغ التي تربط بين المرحلتين، وتوضح تميز الفنان الفطري عن الطفل من ملامح الإنتاج الفني.

فالمراهق يكون أكثر وعيًا بالتميز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة، فيستطيع المراهق إضافة طرق مختلفة لتطوير الذاكرة واختلاف أفكار جديدة مع تطور منظور زمني للمستقبل لديهم، فإذا تأملنا خيالات المراهق نجد أن اللعب الإيهامي لا يختفي تمامًا، ولكن يتحول ليصبح جزء من نفس الطفل الداخلية، وهذا الجزء يقرعه، أو يدق عليه المراهق من خلال أحلام اليقظة، وأيضا من خلال توالد، وتسلسل أفكاره الابتكارية، أو الإبداعية Beaty, 1994, (p.355) واللعب الإيهامي يكون أكثر وضوحًا في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتخيل الطفل أشخاصًا أو أشياء غير موجودة أصلاً، ويقوم باللعب معهم، أو محادثتهم، أو تخيل مواقف يكون له فيها دورًا أساسيًا، أما المراهقون فيملكون خبرات غنية من الحياة التخيلية، واللعب حول الأفكار داخل رؤوسهم، وهي مرحلة متقدمة علي اللعب بالدمي كالأطفال.

ويميل المراهق في هذه الفترة إلى تصوير العالم المحيط سواء كان تصويره يتجه اتجاهًا واقعيًا أي يميل فيه إلى تسجيل الحقيقة الموضوعية، أم يتجه فيه اتجاهًا ذاتيًا وفي كلتا الحالتين؛ فإن المراهق يجابه عادة بمشكلات متعددة كمشكلات التطور، والتغير الذي يطرأ علي لأجسام، فيغير أبعادها، وعلاقة بعضها ببعض، كذلك يهتم بنسب الأشخاص، وبتكوين الصورة، ويحاول حل المشكلات التي كانت تبلبل أفكاره حينما كان بين سن التاسعة والثانية عشرة، وكما يتجه في العادة إلي محاكاة البالغ، فإنه أيضا في فنه يحاول جاهدًا أن يصل إلي صورة واقعية، أو صورة مجردة ناضجة يحقق منها طرازًا خاصًا، نظرًا لأن المراهق يجد صعوبة في تمثيل العناصر لمرئية من حيوانات، وأشخاص، ونباتات، ومنازل، وغيرها؛ فإنه يشعر أحيانًا بخيبة أمل، وبخاصة يتذكر قدرته قبل ذلك علي رسم كل هذه العناصر بطلاقة (البسيوني، ١٩٨٨، ص.٨٧).

ويمكن تلخيص مفهوم المراهقة في كونها "مرحلة انتقالية ينتقل بها الفرد انتقالاً طبيعيًا من خيال الطفولة المعتمدة على الكبار إلى مرحلة الاعتماد على الذات، ويمر المراهق في دور من التفرس فيما يحيط به من أشياء، ويتميز هذا الدور بأنه يصبح في حالة من القلق، والتوتر بحثا عن هدف يساعده على تخفيف حدة بحساسية عالية في الإدراك والانفعال" (جودى، ١٩٩٧، ص.١٠٧)، وإذا لم ينجح في إشباع حاجاته توتره، ومن ثم تحقيق الاتزان الذي يفقده، إلا ذلك يعد صعبًا إلى حد ما لأن معظم حاجاته تواجهها بعض العراقيل فتظل في حالة عدم إشباع.

تقسيم مراحل المراهقة:

أوضح زهران (١٩٧٢، ص.٢٨٧) أن مرحلة المراهقة تنقسم إلى ثلاث فترات، لكل فترة ما يقابلها من العمر الزمني، ولكن يجب أن نذكر أن أي تقسيم هدفه سهولة الدراسة فليس هناك فواصل حادة بين الفترات بعضها البعض، وتقسم الثلاث فترات (المراحل) كما يلي:

١- مرحلة المراهقة المبكرة سن (١٢-١٣-١٤) وتقابل المرحلة المتوسطة.

٢- مرحلة المراهقة الوسطي سن (١٥-١٦-١٧) وتقابل المرحلة الثانوية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة سن (١٨-١٩-٢٠-٢١) وتقابل مرحلة التعليم العالي.

خصائص طبيعة مرحلة المراهقة:

تشكل مرحلة المراهقة أهمية خاصة بالنسبة للتلميذ في كونها تعتبر نهاية مرحلة من حياته – وهي مرحلة الطفولة – وبداية مرحلة أخرى، وهي مرحلة النضج والبلوغ، واكتساب خصائص أخرى، وسمات جديدة سواء في النمو الشخصي بأبعاده المختلفة، أو في أنشطته التي يقوم بها، وعلى رأسها نشاط التعبير الفني.

ولقد جذب اهتمام علماء النفس والتربويين ونقاد الفن هذا التغير الذي يطرأ على تعبير التلميذ في مرحلة المراهقة وتميزه بخصائص جديدة فيها وسعوا إلى دراسته لإمكانية توجيه نشاط المراهقة واستغلال الجانب الايجابي فيه من طاقات انفعالية وجسمانية لإنجاز أنواع من النشاط والتعبير المناسب لهذا السن وخصائصها وذلك للتنفيس عن المراهق من ناحية، وتمكنه من التوافق والتكيف مع مظاهر وعلاقات ونظم البيئة التي يعيش فيها من ناحية أخرى (الصبحى، ١٩٩٨، ص.٢٥٠).

وحين يحس المراهق بعدم قدرته على الرسم بطلاقة مثلما كان طفلا؛ ففي هذه الحالة يجب أن نذكره بالفرق بين رسومه عندما كان طفلاً ورسومه وهو في دور المراهقة التي ينبغي فيها أن يصل إلى مستوي الناضج في التعبير مثل (رسم شخص، أو رأس) أو يعالج أي موضوع بطريقة

إجمالية لا يحاول فيها أن يعني بكثرة التفاصيل كما يحاول أن يكشف عن أسلوبه الخاص (البسيوني، ١٩٦٤، ص.٨٦).

وكما نلاحظ في طور المراهقة أو البلوغ أن الشغف، واللذة، والحماس التي كان يصاحبه وهو طفل أثناء تعبيره الفني تفقد أثناء تعبيره وهو مراهق فبعد أن كان يؤدي نشاطه الفني بحماس، وتلقائية، أصبح في هذه المرحلة يؤديه بشيء من التكلف والفتور، ويكون المراهق في هذه المرحلة خوافًا متهيبًا للأمور، ويشغله الاهتمام بالتعبير اللغوي عن اهتمامه الفني، ويبدأ هذا الدور بظهور أساليب تعبيرية للمراهق في صورة نمطين، كالنمط البصري والنمط الذاتي.

مفهوم المرحلة المتوسطة:

"تمثل في نظامنا التعليمي المرحلة المتوسطة بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام والفني، وتستغرق ثلاث سنوات بين الثانية عشرة والخامسة عشرة تقريبًا، ومن أهم ما يميز تلك المرحلة أمور ثلاثة:

١- إنها تعمل على الوفاء بحاجات المتعلمين بما يتفق وخصائص المراهقة.

٢- إنها تهتم بالكشف عن ميول المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم.

٣- إنها تزيد على ما تحققه المرحلة الابتدائية من تنمية مهارات ومعرفة أساسية كحد أدنى للمواطن الصالح". (سليم، ١٩٧٧، ص.١٠)

"تبدأ وضوح الحقائق في هذه المرحلة أمام عيني الطفل، وكذلك تقوى قدراته العقلية فيستطيع أن يستخدم بعض الوسائل التي لم تؤهله لاستخدامها المراحل السابقة، كما أن أثر الحياة الواقعية يطغى على حياته الخيالية السابقة بالتدريج إلى أن يصل إلى درجة ينظر فيها إلى كل عمل بمنظار واقعي، وعندئذ قد يتوقف عن التعبير الفني إذا لم تتوافر لدية القدرة على تحقيق وجهة نظره الواقعية في تعبيره"، (رضوان، د.ت، ص.٢٧) ومن هنا تتضح أهمية تدريس الفن للمراهقين في المساعدة على إظهار استعداداتهم، وقدراتهم الفنية، والا ستبقى كامنة تنتظر فرصا أخرى، إذ أن الاستعداد الفني كأي استعداد آخر موجود لدى جميع الأفراد ولكن بقدر غير متساوي" (عبد العزيز، ١٩٩٦، ص.١٨)؛ لذا من الضروري أن يتم تربيتهم تربية فنية في مراحل التعليم المختلفة.

طبيعة مرحلة التعليم المتوسط:

تعد تربية وتعليم النشء خاصة في مرحلة التعليم المتوسط الركيزة الأساسية في تكوين وتربية الأجيال في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، فمرحلة التعليم المتوسط هي من المراحل الإلزامية التي تتكفل بها الدولة باستيعاب جميع الأطفال مجانًا، وهي المرحلة التي تعد المواطن للحياة في مجتمع ديمقراطي يستطيع من خلاله مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي

المتسارع، والجدير بالذكر أن جوهر الاهتمام بمرحلة التعليم المتوسط يتمثل في ارتباطه بالإعداد للمواطنة الصالحة المستنيرة، والتي تنطوي دائمًا على قيمة كل من الفرد والمجتمع، بمعنى كون الفرد قادرًا على القيام بمسئولياته الشخصية والاجتماعية عن تلقائية وتطوعية، لا عن مسايرة عمياء، كما تنطوي هذه المواطنة على تنمية شاملة للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية والمدارك والسلوكيات، فضلا عن أنه تعليم يزود أفراده بجوانب الثقافة والإنجازات التي حققها المجتمع وينمي لديهم المسئولية الاجتماعية (بدران وسعيد، ٢٠٠٧)

مشكلات تدني التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة:

"مرحلة المراهقة ذات طبيعة خاصة ومن مشكلاتها الفنية عجز التلاميذ عن ممارسة الفن بنفس الانطلاق، والحرية التي كانوا عليها في طفولتهم، وذلك بسبب ما يعانونه من ضغوط ناشئة عن محاولة التكيف الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ثم محاولتهم تجسيد ما بهذا المجتمع من الواقع بشكل فني عن طريق التقليد، أو النقل من أحد الأساليب الفنية، أو من الصور الفوتوغرافية" (مرسي، ١٩٩٤، ص.٥٢)

"وتتسم خصائص التعبير عند تلميذ هذه المرحلة بالهبوط، وقلة الإنتاج، والافتقار إلى النواحي الابتكارية بالمقارنة إلى ما كان عليه في مرحلة الطفولة من غزارة الإنتاج والطلاقة في التعبير ووفرة في المدركات وثراء الألوان، ويصاحبه هبوط النزعة الابتكارية المصاحبة للمراهق في حياته السابقة لتحل محلها النزعات المتكلفة وتقليد الطبيعة، وهذا يدل على أن التعبير الفني لديه كمراهق يحتاج إلى نوع من الإنعاش وزيادة المثيرات، وذلك بتوجيهه إلى كيفية استخراج القيم الجمالية البصرية من تلك العلاقات الجمالية لعناصر البيئة من حوله"، (الصبحي، ١٩٨٨، ص.١١- ١٢)، "لكن لو أنهم نظروا للطبيعة وما بها من قيم فنية متعددة لوجدوا عدة حلول فنية للمشكلات الفنية التي تعترضهم داخل حجرة الدراسة، وعلى المدرس أن يهييء الجو الملائم للتعبير الفني حيث يؤتى ذلك بالتأثير المطلوب فالطبيعة لم تعد تعني فقط الطبيعة المرئية من طيور وحيوانات وأزهار وأشجار، وذلك هو ما يتبع غالبا وهو بعيد كل البعد عن الاتجاهات العلمية والفنية المعاصرة، بل أصبح هناك الطبيعة غير المرئية أيضا واللجوء إلى الاتجاهات العلمية الحديثة والربط بينها وبين محاور منهج التربية الفنية وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، إذ أن من أخطاء بعض المدرسين استخدام الطبيعة كمقياس للمقارنة الفنية بين العناصر الطبيعية والعناصر المرسومة، فيضطر التلاميذ إلى محاولة النقل الحرفي من الطبيعة مما يقيد حريتهم في التعبير فينتج عن ذلك مستوى فني هابط". (مرسي، ١٩٩٤،

ص.٥٢)، "ويمكن إيجاز سمات التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في النقاط التالية: (عبدالعزيز، ١٩٩٦، ص.٣٩)

١- انسحاب من أي محاولة للتعبير عن شخصيات واقعية.
٢- الاستعانة بالتقليد (copying) أو عمل موجزات مختصرة (short hand) للأشكال الفنية مستوحاة من أفلام الكارتون.
٣- استخدام التسطير (Rules) لمساعدة المراهق في الرسم.
٤- الرجوع إلى الرموز المبكرة في هذه الفترة يبدو فيه الآلية والثبات وعدم الحيوية وذلك للتكرار الجامد.
٥- التقهقر إلى صنع بعض الزخارف.
٦- الوثوق من أشكال النقد الذي سوف يمس مجهوداته.
٧- ترك العمل بدون تشطيب حيث تؤثر نوعية رموزه عليه فيصبح في حالة كره وخمود ويأس"

ومما سبق يتضح وجوب مجموعة من النقاط تساعد في تحسين مستوي التعبير الفني لدي طلاب المرحلة المتوسطة: (عبدالعزيز، ١٩٨٨، ص.٣٠)

١- يجب أن يقوم المدرس بمساعدة تلاميذه على الابتكار، والتعبير الحر، والرسم من الخيال، والذاكرة، وترجمة ما يرونه في الطبيعة بشكل ذاتي؛ فلقد اتضحت أهمية تدريس الفن في دور المراهقة عن طريق الدراسة التحليلية لمظاهر الطبيعة التي يعقبها حرية كاملة للتفاعل والانفعال؛ حيث تأخذ طريقها للتصوير حينما يهدأ العقل، وحينئذ تتشكل الصور تبعًا للأحاسيس الإنسانية والوجدانية.
٢- إكساب التلاميذ حب المغامرة، والتجريب بالقدر الذي يستطيعون، وهذا يؤدي إلى الإبداع.
٣- التوسع في استخدام المثيرات المختلفة لكي تقابل احتياجات المراهقين الخاصة وحيث يتوافر في كليهما القيم الفنية المختلفة.
٣- مهاجمة كل أشكال القبح.
٤- عدم التقيد بتراكيب وزخارف البيئة المحيطة والبحث عن خامات الطبيعة المتنوعة والتعريف بها داخل حجرة التربية الفنية.
٥- الانتقال إلى خارج المدرسة حيث المواقع والتراكيب المختلفة التي تساعد على استمرارية العمل المبتكر، وهذا الانتقال سيكون أصعب حالاً من داخل حجرة التربية الفنية، ولكنه سيكون أكثر إقناعا.
٦- تركيز عمل المعلم في ممارسة الفن، وفي التجارب المشجعة أفضل من طلب الراحة.

إجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

استندت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج شبه التجريبي؛ لأنه أنسب المناهج لتحقيق أهدافها، واعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث تُعد التجربة الفنية بمثابة المتغير المستقل، بينما يعتبر متغير التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمثابة المتغير التابع.

ثانيًا- عينة الدراسة:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى:

١- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت تلك العينة من (٤٢) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بالصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، والذين تم اختيارهم من مدارس التعليم بإدارة تعليم الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٦) سنة، بمتوسط عمري (١٣.٦٧) سنة وانحراف معياري (١.٢٨٢).

٢- **العينة الأساسية:** تكونت تلك العينة من (٦٧) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بالصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، والذين تم اختيارهم من متوسطة بالشهم التابعة لإدارة تعليم الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٦) سنة، بمتوسط عمري (١٣.٨٢) سنة وانحراف معياري (١.٢٩٠).

٣- **العينة النهائية (التجريبية):** تكونت المجموعة التجريبية من (٤٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بالصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، والذين تم اختيارهم من متوسطة بالشهم التابعة لإدارة تعليم الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٦) سنة بمتوسط عمري (١٣.٨٣) سنة وانحراف معياري (١.١٩٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة (٢٠ طالبًا)، والمجموعة التجريبية (٢٠ طالبًا).

جدول (١) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث المجموعة

المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	٢٠	١٣.٨٥	١.٢٦٨
المجموعة الضابطة	٢٠	١٣.٨٠	١.١٥٢
العينة الأساسية	٤٠	١٣.٨٣	١.١٩٦

وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

التجانس بين مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية:

للتحقق من التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية تم استخدام اختبار "مان–ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، والجدول (٢) يوضح نتائج اختبار " مان–ويتني":

جدول (٢) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية	تجريبية قبلي	٢٠	١٩.٥٨	٣٩١.٥٠	١٨١.٥٠٠	-٠.٥٠٣	(٠.٦١٥) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	٢١.٤٣	٤٢٨.٥٠			

ويتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، حيث كانت قيمة "Z" غير دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاستبانة.

أدوات الدراسة:

تتطلب الدراسة الحالية الاستعانة بمجموعة من الأدوات هي:

١- استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي إعداد/ الباحث.

٢- استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية إعداد/ الباحث.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها، ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولاً– استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي إعداد/ الباحث

هدفت إلى قياس أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي، وتتألف الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٤) مُفردة موزّعة على محورين رئيسين كالآتي:

١-**المحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم):** ويشتمل هذا المحور على (١٢) مفردة هي أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

٢-**المحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب):** ويشتمل هذا المحور على (١٠) مفردات، هي أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

تقدير درجات الاستبانة في صورتها الأولية:

تشتمل الاستبانة في صورتها الأولية على (٢٤) مُفردة، وفي تعليمات الاستبانة يُطلب من الطالب أن يختار إجابة واحدة من خمسة بدائل على استبانة متدرجة، وتتراوح الإجابة على الاستبانة في خمسة مستويات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة)، والدرجات هي (٥-٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للاستبانة (٢٤×٥= ١٢٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدُنيا للاستبانة (٢٤×١= ٢٤) وتمثل أدنى درجة للاستبانة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي إعداد الباحث:

لتعرف الخصائص السيكومترية للاستبانة، قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

أولاً- صدق الاستبانة:

قام الباحث بحساب صدق الاستبانة من خلال حساب الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

١- الصدق الظاهري للاستبانة (المحكمين):

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الفنية وعددهم (٧) لتحديد مدى صحة وسلامة عبارات الاستبانة، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالاستبانة، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٩٠%) كنسبة اتفاق للمحكمين على عبارات الاستبانة، وقد أسفرت عن تعديل بعض العبارات، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وصياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانيًا– الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاستبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي على عينة قوامها (٤٢) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بإدارة تعليم الباحة، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات كل محور فرعي والدرجة الكلية للمحور، وكذلك بين المحاور الفرعية وبعضها البعض، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للمحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١	٠.٦٠٨**	٠.٦٠٣**
٢	٠.٥٨٣**	٠.٦٤١**
٣	٠.٥٥٣**	٠.٤٧٠**
٤	٠.٥٨٩**	٠.٦٠٣**
٥	٠.٥٢٢**	٠.٥٧٩**
٦	٠.٦٨٦**	٠.٥٤٧**
٧	٠.٧٠٦**	٠.٥٦٧**
٨	٠.٥٣٥**	٠.٤٥٠**
٩	٠.٦١١**	٠.٥٣٧**
١٠	٠.٤٨١**	٠.٤٢٥**
١١	٠.٥٢٢**	٠.٥٧٩**
١٢	٠.٥٢٦**	٠.٥٤٦**

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم) تراوحت بين (٠.٤٢٥**: ٠.٧٠٦**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند (٠.٠١)؛ مما يؤكد على تجانس المحور الأول وتماسكه الداخلي.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للمحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١٣	٠.٥٢٣**	٠.٦٠٣**
١٤	٠.٦١٩**	٠.٦٤١**
١٥	٠.٣٢٩*	٠.٤٧٠**
١٦	٠.٥٤٢**	٠.٦٠٣**
١٧	٠.٥٦٣**	٠.٥٧٩**
١٨	٠.٦٤٥**	٠.٦٢٥**
١٩	٠.٦٤٨**	٠.٥٥٣**
٢٠	٠.٧٠٦**	٠.٥٦٠**
٢١	٠.٧٣٩**	٠.٥٨٢**
٢٢	٠.٦٢٩**	٠.٤٨٠**
٢٣	٠.٨٣٤**	٠.٦٩٦**
٢٤	٠.٦٢٨**	٠.٥١١**

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**)دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب) تراوحت بين (٠.٣٢٩*: ٠.٨٣٤**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥ و٠.٠١)؛ مما يؤكد على تجانس المحور الثاني وتماسكه الداخلي.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية لاستبانة.

المحاور الفرعية	المحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم)	المحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب)
المحور الأول(عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم).	١	٠.٧٥٨**
المحور الثاني(عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب).	٠.٧٥٨**	١

(*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٥ (**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية وبعضها البعض دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة؛ وهذا يدل على تجانس الاستبانة من حيث المحاور الفرعية وتماسكها الداخلي.

ثانيًا– ثبات الاستبانة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (٤٢) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

ثبات الاستبانة:

يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه؛ لذلك قام الباحث بتقدير معاملات ثبات استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة على عينة قوامها (٤٢) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بإدارة تعليم الباحة من خلال استخدام طريقتي ألفا–كرونباخ على برنامج SPSS، والتجزئة النصفية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بمعاملات ثبات الاستبانة:

جدول (٦) نتائج معاملات ثبات الاستبانة ومحاورها الفرعية
باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا–كرونباخ

الاستبانة ومحاورها الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة" سبيرمان–براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا– كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
المحور الأول: (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم).	١٢	٠.٨٣٠	٠.٩٠٧	٠.٩٠٧	٠.٨٢٠
المحور الثاني: (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب).	١٢	٠.٨٨٧	٠.٩٤٠	٠.٩٤٠	٠.٨٤٨
الاستبانة ككل	**٢٤**	**٠.٩١٢**	**٠.٩٥٤**	**٠.٩٥٤**	**٠.٩٠٤**

ويتبين من جداول (٦) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ للاستبانة ككل ومحاورها الفرعية (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم، عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب) بلغت (٠.٩٠٤، ٠.٨٢٠، ٠.٨٤٨)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية–معامل سبيرمان–براون بلغت (٠.٩٥٤، ٠.٩٠٧، ٠.٩٤٠)، وبمعامل جوتمان بلغت (٠.٩٥٤، ٠.٩٠٧، ٠.٩٤٠)؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بمعامل ثبات عالي مما يطمئن إلى استخدام أداة الدراسة.

وصف وتقدير درجات الاستبانة في صورتها النهائية:

اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٤) مُفردة كما هو موضح بجدول (٧)، وفي تعليمات الاستبانة يُطلب من الطالب أن يختار إجابة واحدة من خمسة بدائل على مقياس تدريجي خماسي، وتتراوح الإجابة على الاستبانة في خمسة مستويات (موافق بشدة– موافق– محايد– غير موافق– غير موافق بشدة)، وتتوزع الدرجة (٥– ٤– ٣– ٢– ١) على التوالي،

وعليه تصبح الدرجة القصوى (٢٤×٥= ١٢٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدُنيا للاستبانة (٢٤×١= ٢٤).

جدول (٧) توزيع المفردات على محاور استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي

محاور الاستبانة	عدد المفردات	أرقام المفردات
المحور الأول: (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم).	١٢	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
المحور الثاني: (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب).	١٢	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
عدد مفردات الاستبانة ككل		**٢٤ مفردة**

ثانيًا- استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية إعداد/ الباحث

اشتملت الاستبانة على (١٠) مفردات، وفي تعليمات الاستبانة يُطلب من عضو التحكيم أن يدلي برأيه من خلال اختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل على استبانة متدرجة، وتتراوح الإجابة على الاستبانة في خمسة مستويات (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، والدرجات هي (٥-٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للاستبانة (١٠×٥= ٥٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدُنيا للاستبانة (١٠×١= ١٠) وتمثل أدنى درجة للاستبانة.

الصدق الظاهري للاستبانة (المحكمين):

قام الباحث بحساب صدق الاستبانة من خلال حساب الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)؛ من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الفنية وعددهم (٧) لتحديد مدى صحة وسلامة عبارات الاستبانة، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالاستبانة، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٩٠%) كنسبة اتفاق للمحكمين على عبارات الاستبانة، وقد أسفرت عن تعديل بعض العبارات، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وصياغة الاستبانة في صورتها النهائية من (١٠) مفردات.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v26)، واستخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية، ومعاملات ألفا- كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان-براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي البسيط

لبيرسون، واختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري.

وقد اعتمد الباحث على ميزان تقديري لتقييم استجابات طلاب المرحلة المتوسطة على استبانة أثر تدني مستوى التعبير الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي: (منخفض جدًا: ١–١.٨٠، منخفض: ١.٨١:٢.٦٠، متوسط: ٢.٦١: ٣.٤٠، مرتفع: ٣.٤١: ٤.٢٠، مرتفع جدًا: ٤.٢١: ٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على ما درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المرجحة لدرجات أفراد عينة الدراسة، والجدول (٨) يوضح النتائج الإحصائية الخاصة بالمحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم):

جدول (٨) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والتكرارات لاستجابات عينة البحث على المحور الأول (ن=٦٧)

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
١	مادة التربية الفنية لا تهتم بتعليم أساسيات الرسم والتعبير الفني	غير موافق بشدة	١	١.٥%	٤.٠٧	٠.٨٧٦	١١	مرتفعة
		غير موافق	٣	٤.٥%				
		محايد	٨	١١.٩%				
		موافق	٣٣	٤٩.٣%				
		موافق بشدة	٢٢	٣٢.٨%				
٢	تخصص الحصص الأخيرة في الجدول المدرسي للتربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٣٣	٠.٧٠٥	٤	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٦	٩%				
		موافق	٣٠	٤٤.٨%				
		موافق بشدة	٣٠	٤٤.٨%				
٣	معلم التربية الفنية يركز على الموهوبين فقط	غير موافق بشدة	١	١.٥%	٤.٠٩	٠.٩١٧	١٠	مرتفعة
		غير موافق	٢	٣%				
		محايد	١٣	١٩.٤%				
		موافق	٢٥	٣٧.٣%				
		موافق بشدة	٢٦	٣٨.٨%				
٤	عدم تنوع مصادر تعلم التعبير الفني بحصص التربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٣٦	٠.٧٥٣	٢	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٨	١١.٩%				

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
		موافق	٢٤	%٣٥.٨				
		موافق بشدة	٣٤	%٥٠.٧				
٥	لا توجد فرصة للتعلم الجماعي لتأكيد التعبير الفني	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٢١	٠.٧٠٨	٧	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٠	%٠				
		محايد	١١	%١٦.٤				
		موافق	٣١	%٤٦.٣				
		موافق بشدة	٢٥	%٣٧.٣				
٦	لا يوجد تنوع في سبل التعبير الفني بالتربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٣٠	٠.٧٣٩	٥	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٢	%٣				
		محايد	٥	%٧.٥				
		موافق	٣١	%٤٦.٣				
		موافق بشدة	٢٩	%٤٣.٣				
٧	لا يوجد تنوع في طرق تنمية التعبير الفني بالتربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٠٤	٠.٨٦٠	١٢	مرتفعة
		غير موافق	٥	%٧.٥				
		محايد	٨	%١١.٩				
		موافق	٣٣	%٤٩.٣				
		موافق بشدة	٢١	%٣١.٣				
٨	عدم استخدام موضوعات تمثل الطبيعة تعبر عن المنطقة	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٢٢	٠.٩٠٢	٦	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٥	%٧.٥				
		محايد	٦	%٩				
		موافق	٢٥	%٣٧.٣				
		موافق بشدة	٣١	%٤٦.٣				
٩	عدم الاهتمام بالتعبير عن تراث المنطقة	غير موافق بشدة	٢	%٣	٤.٣٩	٠.٩٥٣	١	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٢	%٣				
		محايد	٤	%٦				
		موافق	١٩	%٢٨.٤				
		موافق بشدة	٤٠	%٥٩.٧				
١٠	ندرة معارض التربية الفنية التي تظهر تطور التعبير الفني لدى الطلاب	غي موافق بشدة	٠	%٠	٤.١٩	٠.٨٠٢	٨	مرتفعة
		غير موافق	٢	%٣				
		محايد	١٠	%١٤.٩				
		موافق	٢٨	%٤١.٨				
		موافق بشدة	٢٧	%٤٠.٣				
١١	لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في التعبير الفني	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٣٤	٠.٧٥٠	٣	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	%١.٥				
		محايد	٨	%١١.٩				
		موافق	٢٥	%٣٧.٣				
		موافق بشدة	٣٣	%٤٩.٣				
١٢	لا يوجد تشجيع وجوانب	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.١٦	٠.٥٦٧	٩	مرتفعة

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
	تحفيزية لتحقيق التميز في التعبير الفني بمجال الرسم	غير موافق	٠	%٠				
		محايد	٦	%٩				
		موافق	٤٤	%٦٥.٧				
		موافق بشدة	١٧	%٢٥.٤				
المحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم)				المتوسط الحسابي	٥٠.٧٢		مرتفعة جدًا	
				الانحراف المعياري	٦.٠٣٧			
				المتوسط المرجح	٤.٢٢٥			

يتضح من جدول (٨) أن المتوسط المرجح للمحور الأول (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالمعلم والتعليم) قد بلغ (٤.٢٢٥)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتفاق (الموافقة المرتفعة جدًا) بين أفراد العينة على المفردات والبنود الواردة في المحور؛ مما يشير إلى اتفاق طلاب المرحلة المتوسطة على ارتفاع مستوى المعوقات والمشكلات التي تؤثر في مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي الناتجة عن المعلم أو التعليم، وتراوحت قيم المتوسطات المرجحة لجميع المفردات بين (٤.٠٤ : ٤.٣٩)؛ حيث جاءت المفردة رقم (٩) والتي تنص على "عدم الاهتمام بالتعبير عن تراث المنطقة" في المرتبة الأولى بين مفردات المحور الأول بأعلى متوسط مرجح قيمته (٤.٣٩)، في حين جاءت المفردة رقم (٧) والتي تنص على "لا يوجد تنوع في طرق تنمية التعبير الفني بالتربية الفنية" بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط مرجح قيمته (٤.٠٤).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على ما درجة عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب؟، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المرجحة لدرجات أفراد عينة الدراسة، والجدول (٩) يوضح النتائج الإحصائية الخاصة بالمحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب):

جدول (٩) المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والتكرارات

لاستجابات عينة البحث على المحور الثاني (ن=٦٧)

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
١٣	لم أعبر عن موضوعات وقضايا المجتمع	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٢٥	٠.٨٠٤	١١	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٢	%٣				
		محايد	٩	%١٣.٤				
		موافق	٢٦	%٣٨.٨				
		موافق بشدة	٣٠	%٤٤.٨				

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
١٤	لا أمارس التعبير الفني في مادة التربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٢٢	٠.٨٥٠	١٢	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	١٥	٢٢.٤%				
		موافق	١٩	٢٨.٤%				
		موافق بشدة	٣٢	٤٧.٨%				
١٥	لا أعبر بحرية في حصص التربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٣٠	٠.٧١٨	٩	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٧	١٠.٤%				
		موافق	٣٠	٤٤.٨%				
		موافق بشدة	٢٩	٤٣.٣%				
١٦	لم أجرب الرسم الحر في مادة التربية الفنية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٤٠	٠.٧٦٠	٧	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٨	١١.٩%				
		موافق	٢١	٣١.٣%				
		موافق بشدة	٣٧	٥٥.٢%				
١٧	لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة في رسوماتي	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٣٣	٠.٧٤٦	٨	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٨	١١.٩%				
		موافق	٢٦	٣٨.٨%				
		موافق بشدة	٣٢	٤٧.٨%				
١٨	لا أميل إلى رسم الموضوعات التي بها جوانب هندسية	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٤٩	٠.٥٣٣	٣	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٠	٠%				
		محايد	١	١.٥%				
		موافق	٣٢	٤٧.٨%				
		موافق بشدة	٣٤	٥٠.٧%				
١٩	لا أجيد رسم الموضوعات ثلاثية الأبعاد (المجسمة)	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٥٧	٠.٧٠١	١	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				
		محايد	٥	٧.٥%				
		موافق	١٦	٢٣.٩%				
		موافق بشدة	٤٥	٦٧.٢%				
٢٠	لا اتقن اظهار الظل والنور في رسوماتي	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٤٦	٠.٦١١	٥	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٠	٠%				
		محايد	٤	٦%				
		موافق	٢٨	٤١.٨%				
		موافق بشدة	٣٥	٥٢.٢%				
٢١	أرفض فكرة رسم الموضوعات الحرة	غير موافق بشدة	٠	٠%	٤.٤٩	٠.٧٠٤	٤	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	١.٥%				

م	المفردات	الاستجابات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المرتبة	اتجاه الاستجابة
		محايد	٥	%٧.٥				
		موافق	٢١	%٣١.٣				
		موافق بشدة	٤٠	%٥٩.٧				
٢٢	أهتم بالتلوين أكثر من رسم الخطوط الخارجية لرسوماتي	غير موافق بشدة	١	%١.٥	٤.٢٧	٠.٨٩٨	١٠	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٣	%٤.٥				
		محايد	٥	%٧.٥				
		موافق	٢٦	%٣٨.٨				
		موافق بشدة	٣٢	%٤٧.٨				
٢٣	اعتمد على ذاكرتي أكثر من الطبيعة في رسوماتي	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٤٣	٠.٦٠٩	٦	مرتفعة جدًا
		غير موافق	٠	%٠				
		محايد	٤	%٦				
		موافق	٣٠	%٤٤.٨				
		موافق بشدة	٣٣	%٤٩.٣				
٢٤	غيابي من حصص التربية الفنية أثرت على مستوى أدائي في الرسم التشكيلي	غير موافق بشدة	٠	%٠	٤.٥٢	٠.٧٠٤	٢	مرتفعة جدًا
		غير موافق	١	%١.٥				
		محايد	٥	%٧.٥				
		موافق	١٩	%٢٨.٤				
		موافق بشدة	٤٢	%٦٢.٧				
المحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطالب)		المتوسط الحسابي			٥٢.٧٥			
		الانحراف المعياري			٤.٤٩٤			مرتفعة جدًا
		المتوسط المرجح			٤.٣٩٤			

يتضح من جدول (٩) أن قيمة المتوسط المرجح للمحور الثاني (عوامل تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بالطلاب) قد بلغت (٤.٣٩٤)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتفاق (الموافقة المرتفعة جدًا) بين أفراد العينة على المفردات والبنود الواردة في المحور الثاني؛ مما يشير إلى وجود اتفاق عينة الدراسة على وجود مشكلات ومعوقات خاصة بالطلاب أنفسهم تؤثر على مستوى أدائهم في الرسم التشكيلي، وتراوحت قيم المتوسطات المرجحة لجميع المفردات بين (٤.٢٢ : ٤.٥٧)؛ حيث جاءت المفردة رقم (١٩) والتي تنص على "لا أجيد رسم الموضوعات ثلاثية الأبعاد (المجسمة) "في المرتبة الأولى بين مفردات المحور الأول بأعلى متوسط مرجح قيمته (٤.٥٧)، في حين جاءت المفردة رقم (١٤) والتي تنص على " لا أمارس التعبير الفني في مادة التربية الفنية " بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط مرجح قيمته (٤.٢٢).

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص هذا السؤال على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية؟،

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية

المتغير	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية ككل	السالبة	١	٣.٥٠	٣.٥٠	-٣.٧٩١	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	الموجبة	١٩	١٠.٨٧	٢٠٦.٥٠		
	المتساوية	٠				

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويتضح من جدول (١٠) أن قيم "Z" المحسوبة بلغت (-٣.٧٩١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية لصالح القياس البعدي؛ مما يوضح أثر التجربة الفنية في تنمية التعبير الفني لطلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية:

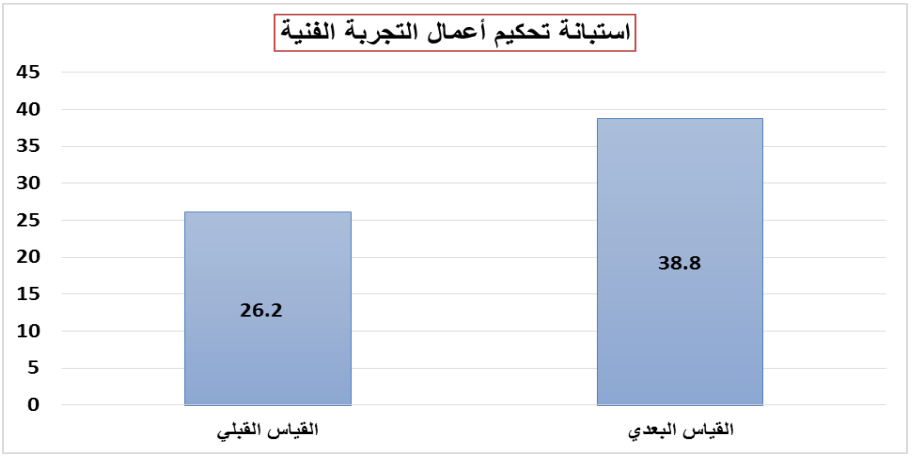

شكل بياني (١) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاستبانة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

ينص هذا السؤال على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "مان–ويتني" للعينات المستقلة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية، والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١)

نتائج اختبار "مان–ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
استبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية ككل	تجريبية بعدي	٢٠	٢٩.٧٨	٥٩٥.٥٠	١٤.٥٠٠	٥.٠٣٣–	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	ضابطة بعدي	٢٠	١١.٢٣	٢٢٤.٥٠			

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٠١

ويتضح من جدول (١١) أن قيم "Z" المحسوبة بلغت (–٥.٠٣٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يوضح أثر التجربة الفنية في تنمية التعبير الفني لطلاب المرحلة المتوسطة في الرسم التشكيلي، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تحكيم أعمال التجربة الفنية:

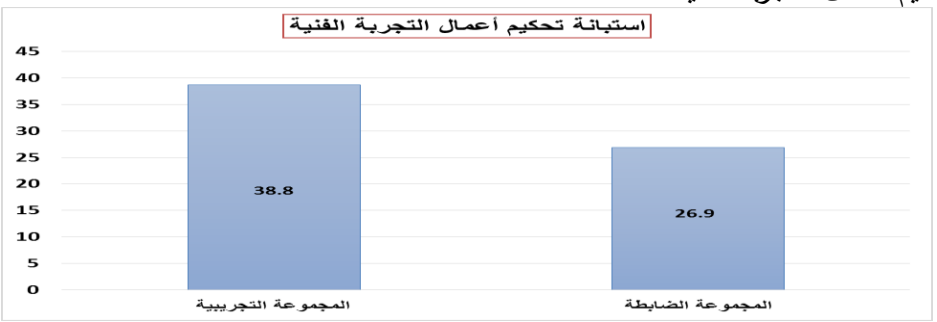

شكل بياني (٢)

متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاستبانة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- التركيز على الاهداف التربوية لطلاب المرحلة المتوسطة وعلى دراسة تعبيرات الطلاب في هذه المرحلة من خلال الرسم التشكيلي.
- مراعاة الفروق الفردية لطلاب المرحلة المتوسطة لارتباطها بالحالة النفسية والأسرية والاجتماعية لخطورتها بسن المراهقة.
- اعطاء طلاب المرحلة المتوسطة التعبير بحرية من خلال الرسم التشكيلي والاستفادة من القدرات التعبيرية لهذه المرحلة.
- اقامة دورات فنية للطلاب من خلال بعض الأنشطة التي تقام بالمدرسة لتعليم الرسم ببعض الطرق الحديثة. حيث إن هذه المرحلة هي مرحلة اثبات الذات بالنسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- التركيز على مناهج المرحلة المتوسطة واعادة التركيز على تخصص الرسم التشكيلي بشكل أشمل وأوسع.

المراجع

إبراهيم، إيمان صالح عطية (٢٠١٦): "التعبير الفني عند الأطفال في ضوء بعض متغيراته النظريات والعمر الزمنى"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ع٤٩، جامعة حلوان – كلية التربية الفنية، مصر.

بدران، شبل؛ وسعيد، أحمد (٢٠٠٧). *التعليم الأساسي: الفلسفة والأهداف*. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

البسيوني، محمود (١٩٦٤). *طرق تعليم الفنون*، القاهرة: دار المعارف.

البسيوني، محمود (١٩٨٠). *أسرار الفن التشكيلي*. القاهرة: عالم الكتب.

البسيوني، محمود (١٩٨٤): *التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط*. القاهرة: دار المعارف.

البسيوني، محمود (١٩٨٨). *طرق تعليم الفنون*. القاهرة: دار المعارف.

جودي، محمد حسين (١٩٩٧). طرق تدريس الفنون. عمان: دار الميسرة للنشر والطباعة.

حسن، مصطفى محمد عبدالعزيز (٢٠١٦): وموضوعها "دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال وأهميتها فى ضوء بعض المتغيرات المقترحة"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج٧، ع٢٧، مصر.

حسن، مصطفى محمد عبدالعزيز (٢٠١٩): "دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال في ضوء تحليل الأنماط الفراغية والتتابع أو التسلسل، والتشابه والإختلاف"، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع١٧، مصر.

رضوان، السيد مصلح (د.ت): *التربية الفنية الحديثة*. القاهرة: مكتبة مصر بالفجالة.

زكي، روز رأفت (١٩٩٥). *تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٢). *علم نفس النمو*. (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، محمد؛ ومصطفى، محمد (١٩٦٦). *سيكولوجية النمو*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سليم، ماجدة عباس (١٩٧٧). *الطبيعة في مناهج التربية الفنية في المرحلة الاعدادية في مصر مع بحث طرق تدريسها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٤). *الأسس النفسية للنمو من الطفولة لشيخوخة*. (ط٣)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشال، عبد الغنى النبوي (١٩٨٤). *مصطلحات في الفن والتربية الفنية*. الرياض: عمادة شؤون المكتبات.

الصبحي، مدحت السيد حسن (١٩٨٨). *دور البيئة في توظيف اللون في التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبدالعزيز، مصطفي محمد (١٩٨٨). *سيكولوجية فنون المراهق*. (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٦). *سيكولوجية فنون المراهق*. (ط٣) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عثمان، عبلة حنفي (١٩٧٩). *الدلالات النفسية بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

العنزي، خلود بنت فهد (٢٠١٨): "خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال مرحلة الطفولة الوسطى في مدينة حائل"، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع١٤، ج٤، مصر.

فهمي، مصطفى (د.ت). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. القاهرة دار مصر للطباعة، مكتبة مصر.

لموفق، ثلجة (٢٠٢٢):"التعبير اللغوي والتعبير بالرسم عند الطفل"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، مج٥، ع٢، الجزائر.

مايرزبلير، جان (١٩٦٨). *سيكولوجية المراهقة*. تعريب: أحمد عبد العزيز سلامة، ضياء الدين أبو الحب، القاهرة: دار النهضة العربية.

مجمع اللغة العربية (١٩٥١). *المصباح المنير*. (ط٢). القاهرة: دار المعارف.

مرسي، نشوة عبد الرحمن أحمد (١٩٩٤). *الشرائح المقارنة كمدخل لتوضيح القيم الخطية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالاستعانة بمختارات من رسوم مصوري القرن العشرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المغيصيب، لطيفة عبدالعزيز (٢٠٠١): "أثر التعبير الفني على التوافق النفسي لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

مليكة، لويس كامل (١٩٧٦). *دراسة الشخصية عن طريق الرسم*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مهدي، مصطفى محمد (١٩٧٣). *التعبير عن شكل الإنسان في تصوير القرن العشرين والإفادة منه في تدريس الفن في مرحلة المراهقة*. رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتربية الفنية.

ناجي، غادة أحمد (١٩٩٤). *اللعب التخيلي أو التوهمي لدى الأطفال فيما بين الثالثة والسابعة من العمر*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هاشم، اسعد عبدالكريم علاوي (٢٠١٥): "مراحل التعبير الفني لدى الأطفال وعلاقتها بالتطور التكنولوجي"، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢١٤، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٢). *التربية الفنية للصف الأول الثانوي (العام – التحضيري)*. القاهرة: قطاع الكتب.

Abdulaziz, Mostafa Mohamed (1988). *Adolescent arts psychology*. (2nd Edition), Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.

Abdulaziz, Mustafa Muhammad (1996). *Adolescent arts psychology*. (3rd edition) Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.

Al-Basiouni, Mahmoud (1964). *Methods of teaching arts*, Cairo: Dar al-Maarif.

Al-Basiouni, Mahmoud (1980). *Secrets of fine art. Cairo*: World of Books.

Al-Basiouni, Mahmoud (1984*): Art Education between the West and the Middle East*. Cairo: Dar al-Maarif.

Al-Basiouni, Mahmoud (1988). *Art education methods*. Cairo: Dar al-Maarif.

Al-Shall, Abdul-Ghani Al-Nabawi (1984). *Terminology in art and art education*. Riyadh: Deanship of Library Affairs.

Al-Subhi, Medhat Al-Sayed Hassan (1988). *The role of the environment in employing color in the artistic expression of middle school students.* Unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.

Arabic Language Academy (1951). *Al-Misbah Al-Munir*. (2nd f). Cairo: Dar al-Maarif.

Badran, Cub; and Saeed, Ahmed (2007). *Basic Education: Philosophy and Objectives*. Alexandria: Dar Al-Wafaa forpublication and distribution.

Beaty, J. J. (1994). *Observing development of the young child*. 3rd edition. New York: Merrill.

El-Sayed, Fouad El-Bahi (1974*). Psychological foundations of development from infancy to old age*. (3rd Edition), Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Fahmy, Mostafa (Dr. T). *Childhood and adolescence psychology*. Cairo Dar Misr for printing, Misr Library.

Judy, Muhammad Hussain (1997). *Art teaching methods*. Amman: Dar Al Maysara for publishing and printing.

Malika, Louis Kamel (1976). *Study of character by drawing*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.

Meyerspeler, Jan (1968*). Adolescence psychology*. Arabization: Ahmed Abd al-Aziz Salama, Diaa al-Din Abu al-Hub, Cairo: Arab Renaissance House.

Ministry of Education (1992*). Art education for the first secondary grade (general - preparatory)*. Cairo: Books Sector.

Mohamady, Mostafa Mohamed (1973). *Expressing the human form in the depiction of the twentieth century and benefiting from it in teaching art in adolescence.* Unpublished master's thesis, Higher Institute of Art Education.

Morsi, Nashwa Abdel Rahman Ahmed (1994). *Comparative slides as an input to clarify the linear values of middle school students, using selections from the drawings of the twentieth century photographers*. Unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.

Naji, Ghada Ahmed (1994). *Imaginative or delusional play in children between the ages of three and seven*. Unpublished master's thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

Othman, Abla Hanafi (1979*). Psychological indications between the drawings of boys and girls in the preparatory stage.* Unpublished PhD thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.

Radwan, Mr. Mosleh (D.T): *Modern Art Education*. Cairo: Misr Library in Faggala.

Selim, Magda Abbas (1977). *Nature in art education curricula at the middle school stage in Egypt, with a study of teaching methods.* Unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.

Zahran, Hamid Abdel Salam (1972). *Developmental Psychology*. (2nd f). Cairo: World of Books.

Zaidan, Muhammad; and Mustafa, Muhammad (1966). *growth psychology*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.

Zaki, Rose Raafat (1995). *Postmodern photography techniques to enrich artistic expression*. Unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.